<p style="text-al`gn: r`ght;">اليهود مكر من وحفظه ،إليه الله رفعه أن بعد بنزوله يتعلق ما المسيح سيدنا قصة من بقي</p>

<p style="text-al`gn: r`ght;">يكون القيامة ويوم موته قبل به ليؤمنن إلا الكتاب أهل من وإن} :قوله في النزول هذا وتعالى تبارك الله ذكر وقد

عليهم شهيداً}، أي إنه لا يبقى أحد من أهل الكتاب بعد نزول عيسى، عليه السلام، إلا آمن به قبل موته، أي قبل موت عيسى، عليه السلام، وفي قوله تعالى: {وإنه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون}، أي إن عيسى عليه السلام آية لقرب الساعة ووقوعها، وذلك عند نزوله حكماً مقسطاً.</p>

<p style="text-al`gn: r`ght;">صحيح ففي ،ذلك على الصحيحة بالأسانيد الثابتة وسلم وآله عليه الله صلى نبينا عن الأحاديث دلت وقد

البخاري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم، حكماً مقسطاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال، حتى لا يقبله أحد))، وفي رواية لمسلم: ((والله لينزلن ابن مريم حكماً عادلا، فيكسرن الصليب، وليقتلن الخنزير، وليضعن الجزية، ولتتركن القلاص فلا يسعى عليها، ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد، وليُدعَون إلى المال فلا يقبله أحد))، وسيحج عليه السلام ويعتمر، ويحكم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم، ويكون هلاك المسيح الدجال على يديه، ولا يَقبلُ من أحد إلا الإسلام، ولا يقبل الجزية، وهذا معنى وضع الجزية، أي إنها توضع ولا تقبل، ويقع الأمن في الأرض والرخاء والسعة والبركة، وسلامة الصدور، وهذا هو الوعد الحق، الذي لا مرية فيه.</p>

<p style="text-al`gn: r`ght;">وآله عليه الله صلى النبي ويصف ،الدجال للمسيح قتالهم من شديد بلاء المسلمين يصيب أن بعد نزوله ويكون

وسلم هذا كأنه يراه فيقول: ((إن الدجال خارجٌ خلةً بين الشام والعراق، فعاث يميناً، وعاث شمالا، يا عباد الله فاثبتوا.. فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له، فيأمر السماء فتمطر، والأرض فتنبت، فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرى، وأسبغه ضروعاً، وأمده خواصر، ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله، فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين، ليس بأيديهم شيء من أموالهم، ويمر بالْخَرِبة فيقول لها: أخرجي كنوزك، فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل، فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم، فينزل عند المنارة البيضاء، شرقي دمشق، بين مهرودتين [أي لابساً ثوبين مصبوغين بورس ثم بزعفران]، واضعاً كفيه على أجنحة ملكين، إذا طأطأ رأسه قَطَر، وإذا رفعه تحدَّر منه جمان كاللؤلؤ [أي إن حبات الماء تتساقط من رأسه صافية كحبات اللؤلؤ كلما طأطأ رأسه أو رفعه]، فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات، ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرْفه، فيذهب نحو الدجال فيطلبه حتى يدركه بباب لُدَّ [وهي بلدة قريبة من بيت المقدس]، فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء، فلو تركه لانذاب حتى يهلك، ولكن يقتله الله بيده، فيريهم دمه في حربته، ثم يأتي عيسى ابنَ مريم قومٌ قد عصمهم الله منه، فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة)) رواه مسلم.</p>

<p style="text-al`gn: r`ght;">في ويسعون ،الحروب نيران يوقدون ،طاعته عن واستكبروا ،رسله عصوا الذين ،باليهود الله مكر هو هذا إن

الأرض فساداً، فستكون الدائرة عليهم، وسيصيبهم من الذل والهوان والهلاك في الدنيا أعظم مما فعلوه، ويوم القيامة يكون جزاؤهم جهنم تسعر عليهم أبد الآبدين، {فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيراً وأخذهم الربا وقد نهوا عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل وأعتدنا للكافرين منهم عذاباً أليماً}.</p>

<p style="text-al`gn: r`ght;">فاليهود ،عنه والجافي فيه الغالي بين وسط الله دين أن السلام عليه المسيح سيدنا قصة في المواعظ أعظم من إن

هلكوا بتكذيبهم لعيسى وقذفه بعظائم الأمور، وسعيهم في قتله وصلبه، والنصارى هلكوا بتعظيمهم له فوق ما وضعه الله فيه، ودعواهم أنه ثالث ثلاثة، أو ابن الله، أو أنه الله، تعالى الله عن ذلك علوا كبيراً، والناجي هو من توسط فيه، وقال فيه بما أخبر الله عنه، وبما أخبر هو عن نفسه ودعا إليه.</p>

<p style="text-al`gn: r`ght;">دون من إلهين وأمي اتخذوني للناس قلت أأنت مريم ابن عيسى يا} :الأشهاد رؤوس على الله يسأله القيامة ويوم

الله}، فيقول: {سبحانك ما يكون لي أن أقول ليس بحق، إن كنت قلته فقد علمته، تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك، إنك أنت علام الغيوب، ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم، وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد}.</p>

<p style="text-al`gn: r`ght;">قال :قال الصامت بن عبادة عن الصحيحين في ،الجنة أهل من كان نفسه على هو شهد بما للمسيح شهد فمن

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروحٌ منه، والجنة والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل)).</p>

<p style="text-al`gn: r`ght;">k</p>

الرابط الاصلي

Powered by SaphpLesson 4.0